بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله رب العالمين واصلي واسلم علي سيدنا محمد وعلي
سائر الانبيا والمرسلين وعلي الهم وصحبهم اجمعين واقول سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وبعد فهذا كتاب
نفيس صغير الحجم كبير القدر ضمنته جملة صالحة مما كان عليه
السلف الصالح من صفات معاملتهم مع الله تعالي ومع خلقه وزنته
علي الكتاب والسنة تحرير الذهب والجوهر بحسب فهمي حال التاليف
فهو ككتاب المنهاج للامام النووي في الفقه فكما ان علما العصر
يفتون الناس بما فيه من الترجيحات كذلك علما الصوفية يفتون بما
في هذا الكتاب من النقول المحررات فاني شيدت اخلاقه بافعال
السلف الصالح من الصحابة والتابعين والعلما العاملين رضي الله
عنهم اجمعين وبما من الله علي بالتخلق به اوايل دخولي في طريق محبة القوم
خوفا ان يقول بعض المتعنتين كيف يامرنا فلان بالتخلق باخلاق القوم
وهو نفسه لم يقدر علي هذه الاخلاق فلذلك صرحت بكثير من الاخلاق
التي من الله تعالي بها علي دون اقراني بقولي وهذا خلق غريب لم اجد من
تخلق به في هذا الزمان غيري تنبيها للسامعين علي تخلقي به واني ما دعوتهم
الي التخلق به الا بعد تخلقي به ولولا ذلك لكان الاولي بي الكتم ذلك عن الاخوان
كبقية اعمالنا التي لم نزل نطلب الاخفا فيها اذ لا فايدة في اظهار الاعمال
الا لاحد شيئين اما ليقتدي الناس بالعمل بها واما ليظهر بها من باب الشكر لله
تعالي لا غير وكان لسان حالي يقول لكل متعنت انظر يا اخي في اخلاقي فما
وجدتني يا اخي متخلقا به فتخلق به وما بقي لك عذر

وما

وما لم تجدني متخلقا به فعذري عذرك فيه وكثيرا ما اكرر الخلق مرارا
بعبارات مختلفة اقتدا بالقرآن العظيم وبصحيح البخاري وغيره
من كتب الادلة وبيانا للاعتنا بشان ذلك الخلق وكثرة تساهل
الناس بتركه كما اقول في بعض الاوقات وهذا الخلق قد
صار غريبا في هذا الزمان ولا اعلم احدا من اقراني تخلق به غيري
اشارة لقلة من تخلق به من الاقران لا ازدرا للاخوان كما قد
يتوهم معاذ الله ان اقصد مثل ذلك وكان من البواعث
لي علي تاليف هذا الكتاب ما رايته من تفتيش جماعة
مولانا السلطان سليمان بن عثمان في النصف الثاني من القرن العاشر
علي ما اختلسه العمال وغيرهم من ماله نصرة له وما رايت احدا
من العلما الشرعية يفتش علي ما اندرس من معالم اخلاق الشريعة
المحمدية نصرة لرسول الله صلي الله عليه وسلم كما فعل جماعة مولانا
السلطان نصره الله فاخذتني الغيرة الايمانية علي الشريعة
والفت هذا الكتاب كالمبين لما اندرس من معالم اخلاقها في
دولة علما الظاهر والباطن فهو نافع لكل فقيه وصوفي في هذا
الزمان لا يكاد احد منهم يستغني عن النظر فيه كما ستعرفه عند مطالعتك
الكتاب ان شا الله تعالي وهو كالسيف القاطع لعنق كل مدع
للمشيخة في هذا الزمان بغير حق لانه يفلسه حتي يري نفسه
منسلخة من اخلاق القوم كما تنسلخ الحية من ثوبها واعرف بعض
جماعة بلغهم امر هذا الكتاب فتنكدوا ولو امكنهم سرقته
وغسله لفعلوا خوفا ان ينظر فيه احد ممن يعتقدهم فيتغير
اعتقاده فيهم حين يراهم بمعزل عن التخلق باخلاق القوم الذين
يزعمون انهم خلفاؤهم وهو كان الاولي بهم الفرح والسرور به فانه
كله نصح ولا تجد احدا منهم ممن ينصحه بمثله في هذا الزمان وقد الف

Copyright © King Saud University